في عهد الرئيس رئيسي.

أما فيما يخص الشهيد الدكتور حسين أمير عبداللهيان فإننا ننظر إليه على أنه أسد الدبلوماسية الإيرانية، وكان يكفيهم شرفاً أنه في عهدهم قد قُصف الكيان الصهيوني وبشكل واضح أمام الكاميرات وأمام مرأى العالم أجمع وثُبتت معادلات استراتيجية جديدة في هذا الإطار، وأصبح العدو يخشى محور المقاومة ويرتعد ويخاف ويحسب الف حساب قبل أن يرتكب حماقة أخرى.

ايضاً لا ننسى وقوف ايران مع الشعب السوري من خلال ارسال المستشارين الإيرانيين لمساعدة الجيش العربي السوري في عملية مكافحة الإرهاب، ونحن نعلم أن ايران قدمت القادة الشهداء وعلى رأسهم الشهيد الحاج قاسم سليماني خدمة لهذا المشروع وحماية لسوريا وللشعب السوري وكان آخرهم الشهيد اللواء زاهدي الذي كانت له ايادي بيضاء في دعم المقاومة السورية والجيش العربي السوري في هذا الإطار، وأقول نحن في سوريا ننظر الى الشهيد عبداللهيان على أنه قاسم سليماني الدبلوماسية السورية، لذا عزائنا كبير بإستشهادهم ونعزي الشعب الإيراني الشقيق والعلاقات مستمرة بين البلدين، ايران دولة اسلامية ولّادة، قادرة على إنتاج قادة متميزين متمسكين بنهج الإمام الخميني(رض) ولن يكون هناك اي تغيير، بل على العكس كما يقول الشاعر: «لمّت الآلام منّا شملنا» والعلاقات مستمرة ومترابطة وعواطف الشعب السوري تجاه الشعب الإيراني تعبّر عن محبته لإيران وشعبها.

● مواقف الشهيد أمير عبداللهيان مع البحرين مشرفة وعزيزة

الى البحرين، البلد الـذي عايش الشهيد الدكتور حسين أمير عبداللهيان سنوات عندما كان سفيراً لبلدة لمدة ٣ سنوات، فمنذ لحظة اختفاء المروحية التي كانت تقل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته حسين أمير عبداللهيان وآخرين، عاش البحرينيون – كما غيرهم من شعوب المنطقة – في قلق تحوّل لاحقاً إلى حزن عميق ترجمته حسابات العشرات من النشطاء في وسائل التواصل الاجتماعي بكلمات تأبينية، فالحادث الذي حصل حرّك المشاعر الإنسانية عند كل من يحمل ضميراً حيّاً ولا يمتلك ضغائن وأحقاد في قلبه، لكن قد يكون ثمة شعور مختلف لدى شعب البحرين تحديداً تجاه الجارة إيران. فهم رأوها الدولة التي ساندتهم حين تركهم العالم، ودافعت عن مظلوميتهم في كل مكان ومن على كل منصّة.

الشيخ حسين الديهي نائب الامين العام للوفاق البحرينية، في تصريح خاص لجريدة الوفاق قال أن حادث الطائرة واستشهاد سماحة آية الله السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية الدكتور حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما شكل حدثاً مؤلما جداً ليس على مستوى إيران بل على مستوى المنطقة والعالم.

والحدث له دلالات كبيرة أبعد من الـدلالات المحيطة بالجانب الإنساني والفني، حيث إن ما جرى مؤلم وحزين وصادم ومفاجئ وشكل زلزالاً على نفوس أبناء الشعب الإيراني الصديق وكل أبناء هذا المحور المرتبط بفلسطين والقدس. وكانت الخسارة كبيرة جداً بفقد قادة يمتلكون مشروعاً ورؤيةً متقدمة وآثارها كانت ولا زالت حاضرة بشكل عميق في قضايا الأمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية وبالخصوص ما يجري الآن في غزة المنكوبة. وقد كشفت الحادثة ملامح مهمة على مستوى الجمهورية الإسلامية الإيرانية وذلك على مستوى الجماهير من جهة وعلى مستوى المؤسسات من جهة أخرى، فالحضور والمشاركة المليونية في تشييع الرئيس ورفاقه عكست صورة غير مألوفة في كل هذا العالم، فعندما تبكي الملايين رئيسها الراحل هذا يدل على حالة الارتباط والاندماج والثقة بين الشعب والدولة، وعلى مستوى المؤسسات كشفت الحادثة أن هناك تماسك كبير وبنية قوية ترتكز عليها الجمهورية وقد تجاوزت الحادثة بسلاسة ويسر وانتقلت لمرحلة ترتيب الوضع القائم عبر الانتخابات وترتيب الأجهزة الرسمية المختلفة رغم فداحة الخسارة.

ولا بد هنا من الإشارة الى الوزير الشهيد حسين أمير عبد اللهيان الذي تربطنا به علاقة خاصة كونه كان سفيراً لبلادنا وله مواقف مشرفة وعزيزة مع شعب البحرين.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص العزاء والمواساة إلى قائد الثورة الإمام السيد علي الخامنئي وإلى كل القادة والمسؤولين والشعب في الجمهورية الاسلامية الإيرانية ونسأل الله الرحمة للشهداء والمواساة والتضامن مع أهاليهم الكرماء.

● شهداء الخدمة قدوة العاملين في الميدان السياسي والدبلوماسي

مدير المكتب السياسيّ لائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير الدكتور إبراهيم العرادي في حديثه عن شهداء الخدمة، قدّم التعازي والمواساة بداية بإسم ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير وبإسم عموم أحرار شعب البحرين الى ولي أمر المسلمين آية الله السيد علي الخامنئي والى الشعب الإيراني والحكومة الإيرانية وأسر الشهداء بهذا الحادث الأليم الذي ألمّ بالجميع وألمّ بكل الأحرار في دول العالم مع خبر سقوط مروحية الشهيدين السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية الدكتور حسين أمير عبداللهيان ورفاقهما الذين كانوا معهم، والكل يعلم بأن البحرين لم تنم منذ لحظة الإعلان عن الإستشهاد، وهنا أقول بأن الشهيد الرئيس السيد ابراهيم رئيسي هو قدوة العاملين في الميدان السياسي والدبلوماسي، وقد أثبت هو وفريقه الحكومي نشاطهم خلال هذه السنوات الثلاث التي مضت وسياساتهم التي اضفت الإطمئنان على المحيط العام داخل الجمهورية الإسلامية وفي الخارج، خاصة أن شعب البحرين يربطه اجمل الروابط مع الشهيد عبداللهيان حيث عمل سفيراً في البحرين، ونحن نعلم أن الشهيدين يعرفان ماذا تعني مظلومية شعب البحرين وكانا مساندين لكل الشعوب المظلومة والمستضعفة، ورغم أن هذا المصاب جلل، لكنهم أسّسوا بإستشهادهم لعمل سياسي ودبلوماسي نوعي وبنّاء ومثمر في مسيرة العمل السياسي الإيراني، ولا شك أن كل محب للجمهورية الإسلامية حزين، وغزة اليوم هي حزينة، لأنها تعرف دور هذه الحكومة وتعرف دور هؤلاء الشهداء في دعم المحور الذي يحميهم ويساندهم، واليوم اليمن حزين والشعب اليمني حزين والشعب اللبناني حزين، والشعب البحريني المظلوم حزين، فالجمهورية الإسلامية الإيرانية وبهذه القيادات وعلى رأسهم قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد علي خامنئي، قد ناصرت شعب البحرين وما زالت حتى هذه اللحظات، وفتحت كل المنابر الإعلامية لكي نوصل مظلوميتنا الى العالم، ونحن نقول كما قال قائد الثورة السيد الخامنئي بأن هذا الفقد أليم وصعب، لكنه لن يؤثر في مسيرة العطاء وفي القرارات السياسية والإستراتيجية، ولا بدّ من التنويه بأن مراسم العزاء أقيمت في المنازل البحرينية وفي كل الجمعيات والإئتلافات المناصرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية وشهدت مدينة مشهد مجالس العزاء للجالية البحرينية هناك وذكر هؤلاء الشهداء مخلّد، فهم استشهدوا في عملهم النضالي لإزدهار بلدهم وازدهار هذه الأمة، ونحن نقول أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ولّادة بالعلماء والمضحين والمجاهدين وكلما ذهبت زهرة أو انطفأت شمعة تنوّرت شموع أخرى وازدهرت ورود أخرى، هذه هي إيران الإسلامية، الأمل بالآتي ومن استشهدوا هم بعين الله والنصر حليفها وستبقى وحدة الشعب الإيراني التي ظهرت جلية في هذا الحدث المؤلم وتماسك الشعب مع قيادته ومسؤوليه هي صمام الأمان وهي الرهان لكل أحرار العالم وهي الصخرة الصلبة والجبل الثابت ضد كل المؤمرات الصهيوأميركية والمؤمرات الخبيثة ضد هذا الشعب وهذه الجمهورية، ايران في كل مرحلة تقدم النموذج الأبرز في الوحدة والتلاحم والخروج من هذه الأزمات وتغيير الحال الى نصر وإزدهار وتطور.

● شهداء الخدمة كانوا المدد والسند لمحور المقاومة

ومن اليمن كان الختام، وبكلمات قليلة معبّرة من مستشار رئاسة الوزراء العميد حميد عبدالقادر عنتر، قال معزياً بأن الحزن والأسى خيّم على كل دول المحور وشعوب واحرار دول العالم بإستشهاد رموز المقاومة الشهيدين الرئيس ابراهيم رئيسي ووزير الخارجية ورفاقهما، هؤلاء الشهداء شهداء الخدمة الذين كانوا المدد والسند وقادة دول المحور ونشهد لدورهما المحوري والرئيس في دعم المقاومة سواء في فلسطين والعراق وسوريا ولبنان، وبإستشهادهما فقدت دول المحور والامة العربية والإسلامية رموز المقاومة الذين كانو يمثلون السند والمدد والشريان الرئيس لدعم كل الدول المستضعفة، ورغم الفقد المؤلم، إلاّ أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ثابتة راسخة ولن تشهد فراغاً سياسياً، ففي ايران من شيعة الليث الكرار والغيث المدرار والمردي لعمرا يوم زاغت الأبصار اسد الله الغالب وسهم الله الصائب امام المشارق والمغارب من ردت لقتاله الشمس بعد المغارب وحبه فرضاً واجب على الحاضر والغائب امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين الامام علي ابن ابي طالب لحمل الراية واخذ زمام المبادرة لاستكمال المشروع المحمدي حتى يرث الله الارض ومن عليها لإقامة دولة العدل الالهي.